

ظاهرة الفقر وتأثيرها على هجرة الشباب العراقي الى الخارج

م. د. انعام سمير محي
كلية التربية / قسم الجغرافية

مستخلص البحث:

يسعى البحث الحالي الى التعرف على معدلات الفقر وتأثيرها على هجرة الشباب العراقي في الخارج. ومن اجل تحقيق هدف البحث الحالي فقد اتبع الباحث خطوات المنهج الوصفي المسحي من خلال تحديد مجتمع البحث وعينته التي تمثلت (٣٠٠) فرداً ممن يندرجون ضمن خط الفقر ضمن مجموعة من المتغيرات الديمغرافية. وكى يجمع الباحث البيانات المتعلقة بأهداف البحث فقد تم اعداد استبانة لقياس اثر معدلات الفقر في هجرة الشباب العراقي الى الخارج واستخرج لها مجموعة من الخصائص الاحصائية اللازمة، وبعد تطبيق الاداة على عينة البحث توصل البحث الى عدد من النتائج والتوصيات للحد من هذه الظاهرة :

١. هجرة الشباب العراقي في السنوات الاخيرة جاءت بسبب معدلات الفقر العالية التي لازالت في حالة صعود مطرد .
 ٢. الفقر هو انعكاس واضح للفساد السياسي المستشري بالبلد في الوقت الراهن، ففي صعود الفساد السياسي بمختلف اشكاله تعميق لظاهرة الفقر في البلد .
 ٣. هنالك ضعف واضح من قبل الدولة في دعم الطبقة الفقيرة من الشباب من خلال توفير رواتب للاعانة الشهرية او توفير فرص عمل بديلة مؤقتة لهم .
 ٤. من المتوقع ان يؤدي استمرار الفقر لدى هذه الفئة الى انتشار مظاهر الجريمة والعنف كانعكاس للضغط النفسي الذي يمر به هذه الفئة .
 ٥. قد تؤدي الهجرة او ارتفاع معدلات الفقر الى التفكك الاسري نظرا لكثرة الخلافات والمشكلات الحياتية المتعددة .
- الكلمات الافتتاحية :** هجرة – حوادث – شباب

مقدمة: introduction

يواجه المجتمع الدولي اليوم مشكلات وازمات اجتماعية متعددة، مثل الجوع والفقر وسوء التغذية واشكال متعددة من الاوبئة والامراض النادرة، وقد سعى المجتمع الدولي من خلال مؤسساته المتعددة الى اطلاق مجموعة من الحملات الخاصة لحل كل مشكلة من المشكلات آنفة الذكر، وحينما عقد المؤتمر الدولي الأول سنة ١٩٦٣، اشار الى ان فرضية استمرار الفقر في العالم امر غير مقبول من الناحية الاخلاقية والاجتماعية، وهو بلا شك يتقاطع مع انسانية الانسان وحقه في العيش بشكل متكافئ مع اخيه الانسان . وعلى الرغم من أن معدلات الفقر قد انخفضت بشكل واضح في بعض الدول مثل الصين إلا ان معدلاته العالية لازالت مستمرة وفي طور التطور في الكثير من الدول النامية مثل العراق وهو مؤشر اجتماعي واقتصادي خطير يهدد السلم الاجتماعي للمجتمع أن الهجرة ظاهرة متواجدة منذ ان تواجد الانسان على ظهر البسيطة ، والسبب هو تراكم مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على الفرد والمتجمع مما يضطره الى التخلي عن بلدة الاصلي نحو بلد اخر.

المبحث الأول: اطار منهجي

Chapter one: a methodological framework

المطلب الأول التعريف بالبحث

The first topic is the definition of the research

مشكلة البحث:

Research problem

في العراق, اصبح الفقر ظاهرة ملموسة بشكل واضح في جميع المحافظات, ويظهر هذا الأمر بشكل جلي من خلال امتهان بعض الخريجين الشباب لمهن لا تتناسب مع تحصيلهم الدراسي فضلاً بعض الازمات الاجتماعية التي ترافق هذه الظاهرة من تعطيل للزواج او الحصول على دخل شهري مستمر. وقد لاحظ الباحث في الآونة الاخيرة, ان نزوح الشباب عبر المنافذ غير الشرعية بين الحين والآخر ظاهرة, فكثير من الشباب يعلقون على الحدود الاوربية, وقد يتعرض بعضهم الى الموت او المرض بسبب رفض تلك الدول استقبالهم في بلدانهم, ونظرا لذلك فقد وجد الباحث ضرورة تسليط الضوء على معدلات الفقر من جهة واثرها على رغبة الشباب العراقي بالنزوح الى خارج الوطن من جهة اخرى. ويمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤل الآتي:.

ما هي آثار معدلات الفقر على رغبة الشباب العراقي بالهجرة الخارج ؟

What are the effects of poverty rates on the desire of Iraqi youth to emigrate abroad?

أهمية البحث: research importance

١. أهمية ظاهرة الفقر لما لها من آثار واضحة في المجتمع بجميع مفاصلة المتعددة .
٢. تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع الهجرة لما لها من تداعيات سياسية واجتماعية واقتصادية واثره النفسي على البناء الاجتماعي للدولة .
٣. الشباب هم العمود الفقري لبناء الوطن ، والمدافعين عن ثروتها ، وهم طاقة يمكن استخدامها في تنمية المجتمع.
٤. قد تفيد الدراسة المسؤولين في وزارتي الشباب والرياضة والشؤون الاجتماعية حول أوضاع الخريجين والأسباب التي تدفعهم للهجرة من أجل إيجاد بعض السبل للحد منها.
٥. قد تفيد الدراسة منظمات المجتمع المدني في تطوير برامج التدريب والتشغيل والتطوير لهؤلاء الشباب
٦. قد تلفت الدراسة انتباه المنظمات السياسية التي تقود العمل الوطني إلى خطورة الهجرة على المشروع والعمل على إيجاد حلول لها .

هدف البحث: search objective

تسعى الدراسة الحالية الى التعرف على معدلات الفقر وتأثيرها على هجرة الشباب العراقي في الخارج .

حدود البحث: search limits

الحدود المكانية: بغداد

الحدود الزمانية: ٢٠٢١-٢٠٢٢

الحدود البشرية: الشباب العراقي ضمن خط الفقر .

يتحدد البحث الحالي بعينة من الشباب العراقي الذين يعدون ضمن خط الفقر ,

المطلب الثاني : الدراسات السابقة

The second topic: previous studies

أولاً: دراسة (نسرین و خلود رحيم عصفور، ٢٠١٩): الاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة يسعى البحث الحالي الى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة على ظاهرة وموضوع الهجرة الى خارج البلد، فضلاً عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة وفقاً لمجموعة من المتغيرات الديمغرافية (الجنس، التخصص). ومن اجل الوصول الى الاهداف البحثية المطلوبة، فقد اتبع الباحث المنهج الوصفي المقارن من خلال تحديد مجتمع البحث بطلبة الجامعة، اما العينة فقد شملت (٣٠٠) طالب وطالبة موزعة على الجنس والتخصص، ومن أجل جمع البيانات المتعلقة باهداف البحث، فقد قام الباحثان باعداد مقياس لقياس اتجاهات الطلبة نحو الهجرة والتحقق من بعض الخصائص الاحصائية له وبعد تطبيق المقياس على عينة البحث توصلت الدراسة الى وجود اتجاهات سلبية لدى طلبة الجامعة نحو الهجرة، فضلاً عن عدم وجود فروق في التوجه نحو الهجرة بين الطلبة وفقاً للمتغيرات الديمغرافية.

ثانياً: دراسة (نسرین و خلود رحيم عصفور، ٢٠١٩): الحلول المستدامة لمشكلة الفقر المترتبة على النزوح في المحافظات المحررة

يسعى البحث الحالي الى تحديد مسببات الفقر لدى النازحين والعادين من المناطق المحررة في العراق بعد احداث داعش الأخير، حيث اشارت الدراسة الى ارتفاع نسبة الفقر من (٢٣٪) الى (٤١٪)، وقد اكدت الدراسة على ضرورة الاهتمام بوضع خطط للتنمية المستدامة ومتابعة تنفيذها من قبل الاجهزة الرسمية في الدولة العراقية، فضلاً عن ضرورة وضع التشريعات والخطط والبرامج من قبل الحكومة المركزية في بغداد .

المبحث الثاني : ادبيات الدراسة

The second chapter: the literature of the study

أولاً:- الفقر First: poverty

مفهوم الفقر poverty concept

يمكن الإشارة بشكل مبسط الى مفهوم الفقر بعده انخفاض في مستوى المعيشة، فهو شكل من اشكال الحرمان المادي للفرد أو الاسرة أو المجتمع، يظهر هذا الحرمان في انخفاض الاستهلاك المادي في مجالات مثل: التغذية، الصحة، التعليم، السكن... الخ من مظاهر الحياة المتعددة، فضلاً عن ضعف في مواجهة بعض ازمتات الحياة مثل المرض أو البطالة. (محمد، ٢٠٠٢، صفحة ٢٦) وبهذا الجانب، فقد اشار البنك الدولي الى أن مفهوم الفقر يتمثل في عدم قدرة على الوصول الى الحد الأدنى من مستوى المعيشة المقبول، وفقاً لمعيار المجتمع المحلي في فترة زمنية معينة. (فتحي، ٢٠٠٤، صفحة ٤٠)

ويرى الباحث أن هذا الوصف يرتبط بالجانب الاقتصادي للفقر في المجتمع، وهو قابل للقياس كونه محدد بفترة زمنية محددة وجانب معين. ولا بد من الإشارة الى ان الفقر يفسر بدلالة الحرمان الفسيولوجي، لأن الفرد حينما لا يستطيع أن يشبع حاجاته المادية من مأكّل ومشرب وملبس وبشكل دائم ولفترة معينة فهو يوصف "بالفقير" (نادر، ٢٠٠٠، صفحة ٧٠) ولا بد من الإشارة الى ظاهرة الفقر هي ظاهرة معقدة في تركيبها، تنتج بالعادة من مجموعة من المتغيرات والظروف، منها ما يتعلق بالدولة أو المجتمع أو الثقافة المحلية، فضلاً عن عوامل تتعلق بالفرد نفسه وضعف امكانياته الشخصية والعقلية. (سلمان، ٢٠٠٧، صفحة ١٠٤)

اسباب الفقر The Reasons of Poverty

يرى الباحث ان للفقر عوامل ومسببات كثيرة، منها ما يتعلق بالفرد نفسه، ومنها ما هي خارجه عن ارادة الفرد وامكانيته، ما يتعلق بسياسة الدول واسلوب ادارتها، لذلك يمكن تصنيف اسباب الفقر بشكل عام الى :

أولاً: اسباب سياسية First: for political reasons

وللأسباب السياسية كثيرة، ولكن الباحث يرى أنَّ الحروب هي من أهم مسببات الفقر السياسية، فدخل الدول الى حروب مستمرة - كالحرب العراقية الايرانية او حرب الخليج الثانية، حرب ٢٠٠٣، وتؤدي بالدول الى انفاق اموال باهضة على التسليح والجيش، وفي المقابل تكون واجبات الدولة تجاه مواطنيها من خلال تطوير البنى التحتية أو توفير وظائف أو تأسيس خدمات عامة ضعيفة، وهذا الأمر لن ينعكس على الواقع المجتمعي في الوقت الحاضر، بل سينعكس على الاجيال اللاحقة، فما سيتم انفاقه على الحرب الآن، سيؤثر على اعداد جيل ضعيف في مستوى تعليمه وثقافته وصحته، فضلا عن تجاربه الشخصية في الحرمان التي سوف تنعكس على شخصيته في المستقبل. (الرزاقي، ٢٠٠٩، صفحة ٣٣٤)

ثانياً: اسباب اقتصادية Second: economic reasons

يتعلق هذا الجانب بمحاور متعددة، منها حجم الثروات الطبيعية التي تمتلكها الدولة ومدى قدرتها على ادارتها وتوظيفها للصالح العام، وفي جانب آخر مدى قدرة الدولة على مجاراة التطورات الاقتصادية في العالم من خلال اتباع اساليبها المتطورة في ادارة شؤونها المادية، ويلاحظ ان بعض البلدان صغيرة الحجم من حيث المساحة والسكان، وعظيمة الموارد الطبيعية ولكنها في نفس الوقت تمتلك معدلات فقر عالية، يرجع ذلك الى سوء ادارتها الاقتصادية، ومن جهة اخرى نرى بلدان تمتلك امكانيات اقتصادية محدودة، وحجم سكان كبير الا أنَّ معدلات الفقرة مقارنة بغيرها منخفضة، ولا بد من الاشارة الى الازمات العالمية او المحلية، والكبوات الاقتصادية التي تمر بها الدول، تخلق او تنعكس بشكل واضح على معدلات الفقر لطبقات معينة في المجتمع، فالطبقة المتوسطة قد تتحول بفعل ازمة الى طبقة فقيرة، والطبقة الفقيرة تسحق الى ادنى مستوى معيشي (فتحي، ٢٠٠٤، صفحة ٧٧)

ثالثاً: اسباب اقتصادية Third: economic reasons

لا شك أنَّ المجتمع وتوزيع طبقاته وموارد كل طبقة من هذه الطبقات، عامل مهم وحاسم في تفشي الفقر واستمراره، فالطبقة المتوسطة على سبيل المثال لها موارد محددة تنقاضها كل شهر، وامكانية تطورها محدود نظرا لالتزاماتها بوظائف ومسؤوليات كبيرة مقابل مادي متوسط يقضي حاجاتها الاساسية، والطبقة الفقيرة المسحوقة تلتزم بمهن تتطلب مجهود بدني ونفسي كبير، وفي المقابل الطبقة العليا في المجتمع فرصتها على التطور والنمو كبيرة نظرا لاستخدامها لتلك الطبقتين بما يخدم اهدافها. (البنك الدولي للانشاء والتعمير، ٢٠٠٠/٢٠٠١)

ثانياً: الهجرة Second: Migration

مفهوم الهجرة Immigration concept

الهجرة هي حركة الأشخاص كأفراد وجماعات ، بشكل دائم أو مؤقت ، من مكان إلى آخر ، وهي ظاهرة حدثت وتستمر في الحدوث في كل زمان ومكان ، داخل الحدود السياسية لدولة ما أو من دولة واحدة إلى آخر ومن مكان إلى آخر، (فؤاد، ٢٠١٤، صفحة ١٠٦) بسبب الظروف والمشاكل الناشئة عن هذه الحركة البشرية التي تؤثر على كل من

المجتمع الذي نشأت منه ، والمجتمع الذي انتهى به ، فإن هذه الحركات البشرية تحدث الآن على نطاق أكبر بكثير مما حدث في الماضي ، و تجاوزت الحدود الوطنية ، وتضم فئات مختلفة من الناس من جميع الأعمار والجنسيات والعادات والمستويات الثقافية والاقتصادية والتخصصات المهنية، وقد ساعد على زيادة هذه التحركات ظهور مناطق جذب سكاني جديدة توفر فرصاً للعمل والنجاح وتحقيق الذات ، فضلاً عن حياة مستقرة ، حتى لو كانت في الوطن الجديد ، على الرغم من كل ما أحاط به من نجاح أو فشل. (مخطاري، ٢٠١١، صفحة ١٤٠) ومن المخاطر الناشئة عن الهجرة التي تتعرض لها الدول النامية، ومنها الدول العربية في الوقت الحاضر هجرة الشباب المثقف والكفاءات العلمية إلى خارج وطنهم للعمل في الدول الأوروبية المتقدمة في مجالاتها المتعددة مقارنة بالدول النامية وظروفها البدائية ، لأن العلماء والخبرات الفنية هم الذين يخططون للتنمية ويعملون على تنفيذها ، ويعتمد عليها نجاح هذه الخطط أو فشلها. (الفيل، ٢٠٠٠، صفحة ١٤)

اثار الهجرة effects of immigration

تتضمن عملية الهجرة تأثيرات على مستوى الفرد والجماعة ، على الرغم من اختلاف الدرجات والمستويات حيث يحاول المهاجر في المراحل الأولى انتزاع نفسه من بيئته الاجتماعية والثقافية التي نشأ فيها من أجل إعادة زرع نفسه في بيئة جديدة غير مألوفة له ، وينشأ صراع بداخله ويكون حل هذا الصراع بتخلي المهاجر عن اثاره الثقافية والاجتماعية التي حملها من بلده الأصلي جزئياً أو كلياً ، واندماجه في المجتمع الجديد. (الجلبي، ٢٠١٤، صفحة ٢٢) تسمح الشروط والقوانين الجديدة لمتغيرات مهمة في التوازن النفسي للمهاجر ، وقد يصاب المهاجر بأضرار جسيمة ، مثل التعرض لإعاقة جسدية أو الإصابة بأمراض معينة نتيجة الحوادث التي قد يتعرض لها في رحلة الهجرة ، أو أمراض نفسية خطيرة نتيجة صعوبة التكيف مع الواقع الجديد.

(حروج، ٢٠١١، صفحة ١٢)

أما الآثار الاجتماعية للهجرة ، فيتمثل في تأثيرها على التكوين الديموغرافي والبنية الاجتماعية لكل من المناطق المرسل والمرسلة والمستقبل. المناطق المرسل للمهاجرين تفقد الشباب ويضاف هؤلاء إلى المناطق التي تستقبل المهاجرين (استراتيجية، علم الاجتماع السكاني، صفحة ٢١) تؤدي الهجرة بشكل عام إلى استنزاف معظم القوى البشرية النشطة والماهرة من مناطق الإرسال وهذا يؤثر على تنمية الدولة المصدرة وإنتاجها الصناعي ، والآثار واضحة خاصة في ظاهرة هجرة الأدمغة أو الكفاءات العلمية. (الجلبي، ٢٠١٤، صفحة ١٦)

اسباب الهجرة reasons for immigration

يمكن تلخيص اسباب هجرة الشباب الى العوامل التالية : (أشرف، ٢٠١٥)

١. الفشل الواضح للمسؤولين حيث لم يتم تطوير برامج حقيقية لتوظيف الشباب ، أو حتى تزويجهم ومساعدتهم في بداية حياتهم.
٢. سوء الأوضاع الاقتصادية وانعدام التنمية، وانتشار البطالة بين العديد من الخريجين.
٣. انسداد الأفق السياسي نتيجة الانقسام الايدلوجي
٤. غياب دور المؤسسات والأحزاب تجاه قضايا الشباب

المبحث الثالث: الجانب العملي

Chapter Three: The Practical Side

أولاً- منهجية الدراسة First, the study methodology

من أجل تحقيق هدف الدراسة فقد اتبع الباحث المنهج الوصفي من خلال استبانة لقياس اثر معدلات الفقر على الهجرة بالنسبة للشباب العراقي والسبب يكون هذا المنهج من اهم المناهج البحثية واكثرها شهرة واستخداماً، فضلاً عن مناسبة هذا المنهج لطبيعة الهدف البحثي وعينة البحث. (مصطفى، ١٩٩٠، صفحة ١٨)

ثانياً- اجراءات البحث Second - search procedures

مجتمع الدراسة: Study community

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع الشباب من الفئة العمرية (١٨-٣٨) ممن يعدون ضمن فئة (خط الفقر) في محافظة بغداد .

عينة الدراسة : The study sample

تكوّنت عينة البحث الحالي من (٣٠٠) شاب عراقي تم اختيارهم بطريقة العشوائية ,وقد تمّ اعتماد الطرق المستخدمة في اختيار وانتقاء العينات ضمن المنهج الوصفي المسحي . والجدول التالي يوضح بعض المتغيرات الديمغرافية لعينة البحث :

جدول (١) المتغيرات الديمغرافية للعينة

المتغيرات	N	%
نوع الجنس		
ذكر	٢٠٠	٦٦%
انثى	١٠٠	٣٤%
المجموع	٣٠٠	١٠٠%

المتغيرات	N	%
العمر		
٢٢-١٨	٥٠	١٦%
٢٦-٢٣	٧٥	٢٥%
٣٣-٢٧	١٠٠	٣٤%
٣٨-٣٤	٧٥	٢٥%
المجموع	٣٠٠	١٠٠%

المتغيرات	N	%
المؤهل		
بكالوريوس	١٥٠	٥٠%
دبلوم عالي	٢٥	٩%
ماجستير	٥٠	١٦%
دكتوراه	٧٥	٢٥%
المجموع	٣٠٠	١٠٠%

اداة الدراسة : Study tool

من اجل جمع البيانات حول عينة البحث ومدى تأثير الفقر في الرغبة الى الهجرة الى خارج العراق, فقد قام الباحث بأعداد استبانة مكونة من (١٠) فقرات تقيس اثر الفقر في معدلات الهجرة بالنسبة للشباب العراقي, وقد اتبعت الخطوات التالية في اعداد الاستبانة:

- مراجعة وتحليل للدراسات السابقة القريبة من موضوع البحث
- اعداد استبيان بشكل اولي مكون من (١٠) فقرات تقيس جوانب معينة موضوع البحث
- عرض الاستبيان على مجموعة من المتخصصين للاطمئنان الى صدقه وثباته.
- اعداد الاستبيان بشكل نهائي للتطبيق.

صدق الاستبيان : The validity of the questionnaire

يعد التحليل المنطقي لصلاحية الفقرات بشكلها الاولى من اولى خطوات اعداد الاستبيانات من اجل التحقق من مدى قدرة الفقرات ضمن المقياس على قياس السمة او الموضوع المراد قياسه, ويتم التحقق من ذلك من خلال عرضة على مجموعة من المحكمين المتخصصين كلاً حسب تخصصه. (الكبيسي، ٢٠٠١، صفحة ١٧١) وقد حرص الباحث على تقديم الاستبيان وتعليماته وبدائل الاجابة ونوع العينة وهدف الدراسة الى مجموعة من الخبراء والمتخصصين بلغت (١٠)، حيث طلب منهم ابداء الرأي في صلاحية الفقرات وتعليماته ومدى وضوح الفقرات ومناسبتها لهدف البحث وعينته، وقد اعتمد الباحث على معيار نسبة اتفاق (٨٠٪) لقبول الفقرة، وبناء على ذلك فقد عدت جميع الفقرات صالحة للقياس عدا بعض التعديلات اللغوية البسيطة .

ثبات الاستبيان: Questionnaire stability

حرص الباحث على استخراج ثبات الاستبيان بطريقتين هما من أشهر طرق التحقق من ثبات الاستبيانات وهما:

أولاً: التطبيق واعادة التطبيق: فقد طبق الاستبيان لأول مرة على عينة بلغت (٥٠) شاب، وبعد مرور اكثر من (٢٠) يوم على التطبيق الاول اعيد تطبيقه مرة اخرى على نفس العينة وقد استعمل معامل ارتباط (بيرسون) بين مرتي التطبيق وقد وجد ان قيمة الثبات بلغت (٨٣) وهي قيمة جيدة وفقاً لمعايير الثبات .

ثانياً: الفا كرونباخ : تم تطبيق معادلة الفا كرونباخ على جميع الفقرات وقد وجد الباحث ان قيمة الثبات هي (٠,٨٢) وهي ايضا قيمة مرتفعة وفقاً لمعايير الثبات .
الوسائل الاحصائية تحقيقاً لأهداف البحث استعمل الباحث الوسائل الاحصائية التالية :

١-النسبة المئوية

٢-معامل ارتباط بيرسون

٣-الوسط المرجح

المبحث الرابع: نتائج الاستبيان

The questionnaire results

كي يتحقق الباحث من اثر معدلات الفقر في هجرة الشباب العراقي الى الخارج, فقد قام الباحث باستخراج وسط مرجح ووزن مؤوي لكل فقرة من فقرات الاستبانة وفقا لمجالاتها الثلاثة، من خلال البدائل (موافق، متردد، غير موافق) وتعطى لها الدرجات (٣، ٢، ١)، حيث تعد الفقرة متحققة من وجهة نظر العينة اذا كان وسطها المرجح (٢) واكثر، وكما موضح فيما يلي:

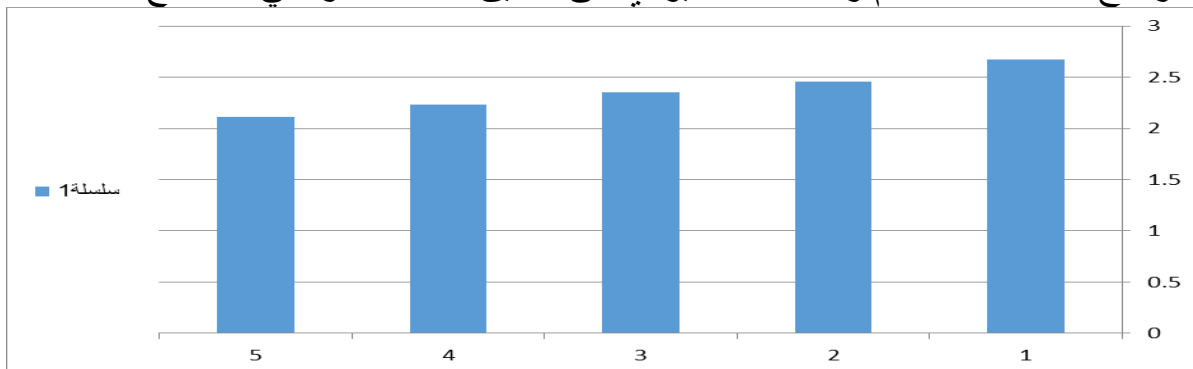
١. اسباب الفقر Causes of poverty

قام الباحث بترتيب فقرات مجال اسباب الفقر حسب وسطها المرجح ووزنها المؤوية من اعلى وسط الى ادنى وسط، وكما موضح في الجدول التالي:

جدول (٢) : الوسط المرجح والوزن المؤوي لفقرات مجال اسباب الفقر

الترتيب	س في الاستبنا ن	برأيك ما هي اسباب الفقر لدى الشباب العراقي ؟	الوسط المرجح	الوزن المؤوي
١	٢	الفساد السياسي	٢,٦٧	٪٨٩
٢	٥	انخفاض مستوى التعليم	٢,٤٦	٪٨٢
٣	٤	ضعف التكافل الاجتماعي	٢,٣٥	٪٧٨
٤	١	ضعف الدعم الحكومي	٢,٢٣	٪٧٤
٥	٣	الانفلات الامني	٢,١١	٪٧٠
المجال ككل			٢,٣٦	٪٧٨

من خلال الجدول السابق يتضح لنا ان الفقرة الخاصة (بالفساد السياسي) قد حصلت على اعلى وسط مرجح يقدر (٢,٦٧) ووزن مؤوي (٨٩) وهذا مؤشر على ان غالبية عينة البحث الحالي ترى من وجهة نظرها ان الفساد السياسي هو الذي ادى الى تفاقم معدلات الفقر في العراق في السنوات الاخيرة بعد ٢٠٠٣ . ولا بد من الاشارة الى ان الفساد السياسي بمختلف اشكاله يؤدي الى ضياع حجم الثروات في جيوب قلة قليلة من المجتمع لا تتعدى (١٪) من اصل المجتمع, وهذا الامر ينعكس بشكل سلبي على خطط التنمية للشباب ويضيع عليهم فرصة الالتحاق بالوظائف العامة او تكوين مشروع شخصي نظرا لارتفاع معدلات التضخم والبطالة مما يؤدي الى تعميق هذه الظاهرة في المجتمع .



٢. اسباب الهجرة

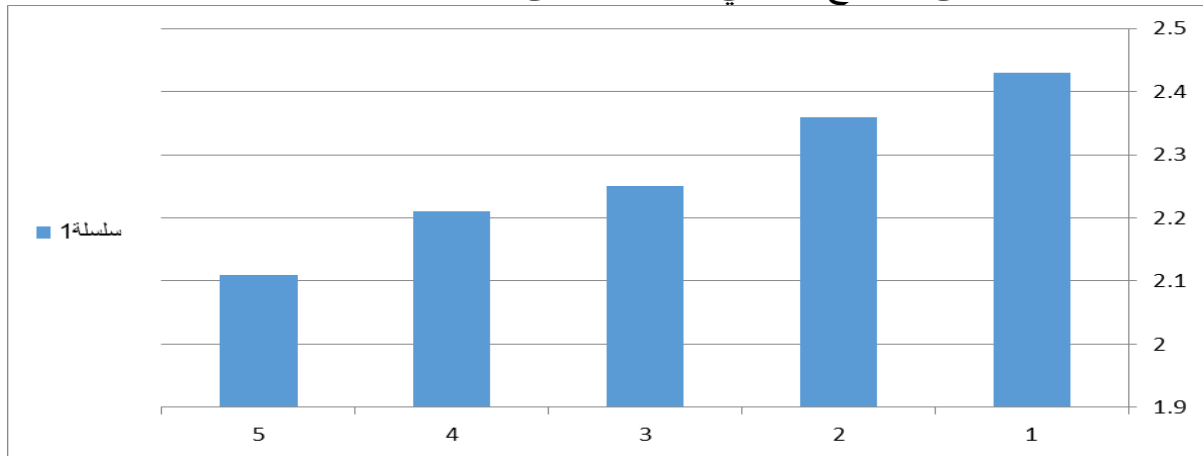
Reasons for emigration

قام الباحث بترتيب فقرات مجال اسباب الهجرة حسب وسطها المرجح ووزنها المئوية من اعلى وسط الى ادنى وسط، وكما موضح في الجدول التالي:

جدول (٣): الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات اسباب الهجرة

الترتيب	س في الاستبيان	من وجهة نظر أي من الاسباب التالية تؤدي الى هجرة الشباب ؟	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	٣	الفقر	٢,٤٣	٪٨١
٢	٢	العنف الطائفي	٢,٣٦	٪٧٨
٣	١	انعدام سيادة القانون انتهاك حقوق الانسان	٢,٢٥	٪٧٥
٤	٥	فرص العمل الجيدة في الخارج	٢,٢١	٪٧٣
٥	٤	ضعف الامكانيات في البلد	٢,١١	٪٧٠
للمجال ككل			٢,٢٧	٪٧٥

من خلال ما سبق يتضح للباحث ان معدلات الفقر المرتفعة هي اهم سبب تؤدي بالشباب العراقي الى الرغبة بالهجرة الى خارج العراق، وقد حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح يقدر (٢,٤٣) ووزن مئوي يقدر (٪٨١). ويرى الباحث ان الفقر يأتي من اسباب كثيرة اهمها الفساد السياسي المستشري في كثير من مفاصل الدولة العراقية بعد ٢٠٠٣، وهذا الامر بلاد شكل انعكاس لعدم سيادة القانون في الدولة، ومن جهة اخرى ضعف عنصر الرقابة والمتابعة، وفي النهاية ينصب ذلك سلبا على واقع الشباب الحالي ورغبته بالهجرة الى الخارج املا في الحصول على مستقبل.



الخاتمة

أولاً: الاستنتاجات: Conclusions

بناء على ما سبق يمكن الخروج بالاستنتاجات التالية :

- ١- هجرة الشباب العراقي في السنوات الاخيرة جاءت بسبب معدلات الفقر العالية التي لازالت في حالة صعود مطرد .
- ٢- الفقر هو انعكاس واضح للفساد السياسي المستشري بالبلد في الوقت الراهن، وفي صعود الفساد السياسي بمختلف اشكاله تعميق لظاهرة الفقر في البلد .
- ٣- هنالك ضعف واضح من قبل الدولة في دعم الطبقة الفقيرة من الشباب من خلال توفير رواتب للاعانة الشهرية او توفير فرص عمل بديلة مؤقتة لهم .

- ٤- من المتوقع ان يؤدي استمرار الفقر لدى هسه الفئة الى انتشار مظاهر الجريمة والعنف كانعكاس للضغط النفسي الذي يمر به هذه الفئة .
- ٥- قد تؤدي الهجرة او ارتفاع معدلات الفقر الى التفكك الاسري نظرا لكثرة الخلافات والمشكلات الحياتية المتعددة .

التوصيات: Recommendations

- بناء على ما سبق يمكن للباحث الخروج بالتوصيات التالية :
١. ضرورة سعي الدولة الى القضاء على مفهوم الفساد السياسي المستشري في كل مفاصل الدولة من خلال اتباع الاجراءات القانونية للرقابة وملاحقة الفاسدين .
 ٢. العمل على دعم الطبقة الفقيرة من الشباب العراقي من خلال توفير فرص عمل بديلة تساهم في رفع مستواهم المعيشي .
 ٣. التوسع في مشاريع البنى التحتية السكانية واعطاء نسبة كبيرة منها للطبقة الفقيرة التي لا تمتلك سكن خاص .
 ٤. عقد الندوات والمؤتمرات الرسمية والغير رسمية التي تشخص معدلات الفقر وجغرافية انتشارها في العراق وتحديد اهم انعكاساتها على خطط التنمية في المستقبل القريب والبعيد.

المصادر: Refrens

١. استيتية , دلال ملحس , ٢٠١٢, علم الاجتماع السكاني , دار وائل للطباعة والنشر , عمان - الاردن .
٢. الأمام , مصطفى , التقويم والقياس , بغداد : دار الحكمة, ١٩٩٠ .
٣. بن غضبان , فؤاد (٢٠١٤), علم الاجتماع الحضري , دار الرضوان للطباعة والنشر , عمان - الاردن .
٤. البنك الدولي للانشاء والتعمير, تقرير التنمية الالفية لعام ٢٠٠٠ / ٢٠٠١, واشنطن.
٥. جلبي , علي عبد الرزاق(٢٠١٤): علم اجتماع السكان , ط ١ , دار المسيرة للطباعة والنشر , عمان , الاردن .
٦. حروج , حفيظة (٢٠١١) الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين , رسالة ماجستير منشورة , جامعة البويرة , الجزائر .
٧. حمزة , كريم محمد (٢٠٠٢)الفقر والغنى في الوطن العربي, الطبعة الاولى, بيت الحكمة, بغداد, ص ٢٦
٨. سلطان داود سلمان(٢٠٠٧): اثر الاصلاحات الاقتصادية في الفقر دراسة مقارنة , اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد, جامعة الموصل.
٩. عبد الحميد , محمد فتحي(٢٠٠٤): اسر سياسات الاقتصاد الكلي على الفقر, اطروحة دكتوراه , غير منشورة, كلية الادارة والاقتصاد, جامعة الموصل.
١٠. عبد علي حمد, ممدوح عطا الله فيحان, صبحي عبد الغفور جروان(٢٠١٩): الحلول المستدامة لمشكلة الفقر المترتبة على النزوح في المحافظات المحررة, مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية, المجلد (١١) العدد (٢٥)
١١. الفارس, عبد الرزاق(٢٠٠٩): السلاح والخبز والانفاق العسكري في الوطن العربي, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, ٣٣٤

١٢. الفيل , محمد رشيد (٢٠٠٠) , هجرة الكفاءات العلمية العربية والخبرات الفنية , دار مجد الودي للنشر , عمان – الاردن .
١٣. القصاص أشرف (٢٠١٥) هجرة الشباب و تداعياتها المستقبلية على الوطن،
ps.montada://http M.7A:1,30sept.index/ar/
١٤. الكبيسي ,كامل ثامر, العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية ، مجلة الاستاذ ، العدد (٢٥) ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد , ٢٠٠١ .
١٥. مريان,نادر(٢٠٠٠): واقع الفقر في الاردن,ندوة حول البطالة والفقر واقع وتحديات,المؤسسة العربية للدراسات والنشر ,عمان ,الاردن.
١٦. نسرين علي عبد الحسين,خلود رحيم عصفور(٢٠١٨): الاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة,مجلة كلية التربية للبنات,المجلد(٢٩) العدد(٢).
١٧. نصيرة , طالح مخطاري (٢٠١١) اثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة الى الخارج , رسالة ماجستير , جامعة تيزي وزو بالجزائر .

Poverty rates and their impact on the migration of Iraqi youth abroad

Dr. Inaam Samir Mohi

College of Education/Department of Geography

Abstract :

The current research seeks to identify poverty rates and their impact on the emigration of Iraqi youth abroad. In order to achieve the goal of the current research, the researcher followed the steps of the descriptive survey approach by defining the research community and its sample, which represented (300) individuals who fall within the poverty plan within a set of variables. In order for the researcher to collect data related to the research objectives, a questionnaire was prepared to measure the impact of poverty rates on the migration of Iraqi youth abroad and extracted for them a set of necessary statistical characteristics, and after applying the tool to the research sample, the current research reached:

1. The emigration of Iraqi youth in recent years came due to the high rates of poverty, which are still on a steady rise.
2. Poverty is a clear reflection of the prevailing political corruption in the country at the present time. The rise of political corruption in its various forms deepens the phenomenon of poverty in the country.
3. There is a clear weakness on the part of the state in supporting the poor class of young people by providing salaries for monthly subsidies or providing them with alternative temporary job opportunities.
4. It is expected that the persistence of poverty for this group will lead to the spread of crime and violence as a reflection of the psychological pressure experienced by this group.
5. Migration or high rates of poverty may lead to family disintegration due to the many differences and life's many problems.

Key words: Migration - accidents - youth .